

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الرابع والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح ان ربي سميح مجتب قال رحمة الله تعالى اعني الحافظ - 00:00:16

ابا محمد ابن حزم عليه رحمة الله في كتاب الأخلاق والسير فصل في صباحة الصور وانواعها صباح يعني جمال الصور الصبيح يعني جميل اه مشرق الوجه ما اشبه ذلك يقول سئلت عن تحقيق الكلام فيها فقلت الحلاوة - 00:00:32

هذا نوع من اوصاف الصور. يعني صور الناس الحلاوة رقة المحسن ولطف الحركات وخفة الاشارات وقبول النفس لاعراض الصور وان لم تكن ثم صفات ظاهرة يعني عندنا بالعامية يقول مثلا - 00:00:55

هذا الامر فيه حلاوة او هذا الشخص له حلاوة يقول نقبله النفوس طيب لبعض الحركات التي يفعلها او الكلمات او التصرفات يقول وان لم تكن ثم يعني ان لم يكن موجودا صفات ظاهرة - 00:01:15

مثل ما نقول هنا فلان مثلا ما تسمعون هذى؟ بلغتنا العامية يعني هذا تقريبي يعني طيب ولا باللغة العربية قبول يعني لكن هنا نقول له قبله يعني فلان له قابلية عند الناس يقبلونه - 00:01:34

طيب ثم يقول هناك هذا النوع من الانواع اعنيه المتصف او الملتحقة بالصور الحلاوة يقول هناك القوام وبعض العلماء يقول القوام جمال كل صفة على حيلتها يعني له عدة صفات - 00:01:49

نجد الصفات كل واحد على حدتها جميلة على حدتها جميلة يقول اوروبا ربما تجد يعني جميل الصفات على انفراد يعني انفراد كل صفة من هذه الصفات ولكن يقول بارد الطلعة غير مليح - 00:02:08

على حدة جميل هالصفة لكن اذا اجتمعن يقول ما عنده الطلعة يعني لو طلع مثلا رآه الناس مثل ما نقول هنا ما له يعني قابلية عند الناس ما له قبر عند الناس - 00:02:35

يقول غير ملح طيب وسعد ان شاء الله الكلام عن الملاحم بعد قليل يقول ولا حسد ولا راعي طيب ولا حلو الرائع يطلق على امرين اثنين الامر الاول من الروعة - 00:02:48

الروعة وهو الجودة تقول رائع يعني جيد يعني جيد جواد او رائع تقول يعني جيد والمعنى الثاني من الروع وهو الفزع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر عوراتي وامن روعاتي وهي الروعة - 00:03:13

طيب والحلول سينأتي الكلام عنهم ان شاء الله باذن الله ثم قال الروعة هنا بهذه الاعضاء ظاهرة مع جمال فيها يا بهية طيب وهي جميلة ايضا وهي ايضا تسمى ايضا يطلق عليها يقول الفراهة والعتق - 00:03:42

الفراغة كما جاء في قوله عز وجل وتنتحتون من الجبال بيوتا والفره او الفاره ايضا اول حاجة طول الفرع هو الحذق طيب ويطرق ايضا الفاره على الشيط يعنى نشيط يعني نشيط - 00:04:04

فرس فاره يعني نشيط حرق والعتق يطلق على الحسن والجماعة يقول فلانة عتيبة يعني جميلة ثم قالوا الحسن الحسن هو وصف

لما حسد طيب النعمت هو الوصف ثم قال هو الشيء ليس له في اللغة اسم يعبر به عنه. وهذا كثير في اللغة العربية. يعني مثلاً قلت الرحمة. تقول الرحمة هي الرحمة - [00:04:25](#)

هي شعور في الإنسان هي تعادل كذا وكذا واما في حق الله فهي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى هل تتعدى؟ نعم من قوله تعالى الرحيم نتعدى إلى خلقه انه كان بكم رحيم و كان بالمؤمنين رحيم انا الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:05:01](#)

اذا ما هي الرحمة؟ هي الرحمة يقول بعض الشاعرة والمعطلة يقول الرحمة هي اراده الشواب او هي الشواب والجزاء نقول لا هذا ينبع عن وليس هي الرحمة الرحمة صفة متعلقة بالله عز وجل. بالنسبة للمخلوق - [00:05:25](#)

هي شعور والصفة لكن ما يمكن ان تحد بحد عقوبة حدها ان تعرفيها كذا وكذا واضح هذا او لا طيب لكنها نواتج يقول اسم يعبر به عنه ليس للحسن شيء او اسم يعبر به عنه. ولكنه محسوس في النفوس - [00:05:44](#)

رجعنا الان الى الحس والشعور. باتفاق كل من رأه طيب مثلاً يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اوتي طيب وجاء في حديث اخر ويحتاج الى مراجعة من علي في الجامع الصغير رمز له بالحسن واوتيت امه الشطر الآخر - [00:06:06](#)

طيب وحسنه الشيخ الالباني رحمة الله فاوتي يقول شر الحسن يعني بالنسبة لجمال الدنيا ومع ذلك فنبينا صلى الله عليه وسلم اجمل واحسن من الجميع بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:06:31](#)

يقول وهو برد طيب يعني اذا مكسو عن الوجه مكسو على الوجه. واسرار يستميل القلوب نحوه. يعني اذا رأى الحسن استعمال القلوب هذا الحسن. فتجمعت الاراء على استحسان اجتماع قلوب تلك النساء اللاتي راودن النبي الله يوسف عليه ونبينا الصلاة والسلام عن نفسه - [00:06:46](#)

وقلنا حاشا لله ما هذا يا بشر ان هذا الا ملك كريم ثم يقول وان لم يكن هناك صفات جميلة فكل من رأه راقه واستحسنه وقبله من القابلية والقبول. حتى اذا تأملت الصفات افرادا لم ترى طاللا. وكأنه شيء في نفس المرء يجده - [00:07:11](#)

نفس الرائي نفس الرائي اذا رأى هذا المرئي فانه يعجبه ويدخل في قلبه وفي نظره حسن هذا المرء وهذا اجل مراتب الصباحة يعني الحسن والجمال هي الصباحة ثم قال تم تختلف الاهواء بعد ذلك الاهواء الميول - [00:07:36](#)

الميول فمن مفظل للروعة من معنا قبل قليل ان الرائع هو الجيد. الروعة هي الجودة الجودة ومن مفظل للحلوة الحلاوة هي ما تستحبه العين الحلم حلوين او حلوين تستحسن العين - [00:07:59](#)

قال وما وجدنا احداً قط يفضل القوام المنفرج الذي يعجبه الصفة ثم صفة على الفراد ثم صفة على الفراد ما احديفضل هذا بل يفضلون الناس بالجملة يفضلون الناس ثم يقول الملاحة اجتماع شيء فشيء مما ذكرناه - [00:08:20](#)

هذه الملاحة تجتمع هذه الاشياء تدريجية ثم بعد ذلك تجتمع اجتماعاً طيب وش تقول الان اذا دعيت واحد وقلت له مثلاً ادخل عندنا تبيه مثلاً يطلع معك طعام ها مالحنا المصالحة هذى هي المواطنـة انك تأكل معي - [00:08:46](#)

هذى لغة عربية صحيحة من الممانحة واضح هذا ولا؟ نعم. من المصالحة؟ طيب هي المصالحة. طيب هل تقول الطعام وينها العربية الطعام تقول مملوح كله مليح ولا ملح ثلاثة وثلاثة ركعة - [00:09:11](#)

يلا وحدة مملوح ولا مليع ولا ملح؟ اقول انت ثلاثة كل واحد يختار ممدوح قفزت واحد انت. اثنين. مملح يعني وحطيته معه الشتتين. الصحيح انه يطلق عليه مملوح و مليح و مليح و مملح - [00:09:36](#)

كل هذا يطلق عليك ذكر ابن القيم رحمة الله في ابيات جميلة يقول عن الدنيا ينقل عن غيره وذكرت هذه الابيات لكم فيما سبق ميزت بين جمالها فرأيت ان الملاحة - [00:10:04](#)

بالقباحة يعني الدنيا حلفت لنا الا تخون عهودنا فكأنها حلفت لنا الا تفوي. الا تفوي. ما شاء الله من معنا قبل اشهر والله اه لا اثرتها ولو انها الشمس او كالبدر او كالمحتفي - [00:10:24](#)

الخليفة ابن خلفاء وهذا يمدحه او كالمحتفية يقال المحتفي مثل المستعصم والمتوك او كمحتفي يعني شبهه بالشمس والبدر طيب هو الذي قال هذه الابيات ولا قال عنه ابن القيم وغيره من العلماء - [00:10:55](#)

الشاهد ان الملاحة يقول ملاحة الدنيا مهما كانت مليحة فانها لا تفي لا تصدوا ولا تردوا القباه رحمة الله فيما يتعامل الناس به من الاخلاق قصر في التلون المذموم. ذكر كلاما طويلا - [00:11:12](#)

يقول التلون طيب هو تبدل الحال وهو ملموم وقد يتبدل الحال الى الافضل ما يسمى تبول يسمى تبدل الحال. ولذلك ماذا قال الله تعالى؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ما بانفسهم - [00:11:30](#)

واذا اراد الله بقوم سوءا فلما مرد له وما له من دونه من وال ثم قال هو التنقل يعني تروي مذموم من زين متكلف لا معنى له الى زي اخر مثله في التكلف - [00:11:50](#)

وفي انه لا معنى له ومن حال لا معنى لها الى حال لا معنى لها. فلا سبب يوجب ذلك يعني هذا يشبه كثيرا ما جاء في الحديث الذي اخرجه الامام احمد - [00:12:05](#)

البخاري ومسلم من حديث هشام ابن عروة فاطمة بنت المنذر انا اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يعني انا - [00:12:21](#)

وهي تحت زوج واحد لي ضرة يعني زوجة اخرى لزوجي نتشبع من زوجي بانه اعطاني واعطاني. وهو لم يعطني قال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كالباس ثوبى - [00:12:43](#)

ما معنى هذا انها تتشبع بانه يعطيها مالا ويعطيها كساء ويعطيها طعاما غير ضرتها. يقول كلامس ثوبى زور مثل بعض الناس على سبيل المثال يكون انسان عاديا في طاعته في عبادته فيذهب ويلبس - [00:13:02](#)

زي او زي الزهاد الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على العبادة ما اشبه ذلك واتبعوا انفسهم. وهو في الحقيقة ليس بعادل ولا زاهد طيب هذا يتتشبع بما لم يعطى. كذلك بعض الناس على سبيل المثال - [00:13:26](#)

يذهب ويأتي ويلبس لباسا ليس من لباسه كأن يذهب ويلبس الملابس الفاخرة الغالية الثمن وهو لا يملك هذا من وديعة عنده مثلا او دعوا فلان ثيابه وقال لا تقربيها وما اشبه ذلك - [00:13:44](#)

وهي من ثياب الاغنياء يلبسوها هذا الفقير ويتشبع بما لم يعطى طيب ومنه ان بعض الناس يذهب الى غيره من الناس ويريد ان يظهر امام الناس بانه من اعظم الناس واغنى الناس - [00:14:05](#)

ومن التجار الكبار هو لا يملك شيئا من هذا القبيل. ويقول يا فلان اعطيك سيارتك الفارهة الفخمة يعني كي اقودها امام الناس فيظنون اني من من اكابرهم طيب هذا متتشبع بما لم يعطى وقس على ذلك - [00:14:20](#)

تشبع بشيء لا يملكه اصلا بدون سبب ما في سبب مبرر ثم قال يعني هناك سبب مبرر نعم هناك في سبب ومبررات على سبيل المثال لو كان مسلم مثلا الحق - [00:14:41](#)

واظهر ان معه سلاح للعدو وهذا السلاح ضخم جدا وهو في الحقيقة ليس فيه ذخيرة يريد ان يرهبهم وان يخيفهم. لا حرج عليه في ذلك لماذا؟ لأن الان له مبرر - [00:14:55](#)

مبرر حتى يخيف اعداء الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى يقول ترهبون به عدو الله وعدوكم. واضح هذا او لا؟ فقد يكون له مبرر. اما ان لم يكن له مبرر - [00:15:11](#)

فهو ينطبق عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم عبادته و بتواضعه وبعمله يقول كان يمشي حافيا صلى الله عليه وسلم. نعم امر صلى الله عليه وسلم امرنا ان نحتفي احيانا - [00:15:21](#)

كما في حديث فضالة يحتفل المسلم احيانا يقول يعني هل تريد مني ان اذهب الى العمل او الى المستشفى انا ما اقول هذا. لكن اقول في البيت يمشي انسان حافي - [00:15:45](#)

احيانا اذا كان المسجد بجواره وليس هناك ما يؤذني قدميه واراد ان ينتعل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالانتعال او قام بالاحتفاء احيانا صلى الله عليه وسلم - [00:15:57](#)

وقد رأيت شيخا رحمة الله عده مرات يذهب عن الشيخ ابن عثيمين الى المسجد الجامع عن بعد وعن قرب مشيت معه مرة من

المرات وسائله بعض الاسئلة ومن ضمنها فقلت للشيخ الاحتفاء - 00:16:11

قال احيانا سنة احيانا الشيخ مخصوص بالفجر انا ما اروح للفجر قال لا مو خاص بالفجر ولكن لا اريد ان افتح هذا الباب للناس يحدث عند بعض عوام الناس فتنـة - 00:16:30

لماذا؟ هل هؤلاء الصالحون وطلبة العلم حرموا الحذاء او الانتعال او ما اشبه ذلك فانا احتذى احيانا ويحتفل المسلم احيانا كما انه يطبق السنة احيانا فمثلا لو كانت نعلاه انا اطبق السنة سنة النبي صلـى الله عليه وسلم ويصلـي بحذائه في بيته كما كان صلـى الله عليه وسلم يصلـي بحذائه صلـى الله عليه وسلم وامر جبريل مرة من المرات ان يخلعهما لان فيهما قذرا فخلع نعاله وهو في الصلاة بابيه وامه عليه الصلاة والسلام يقول مرة يمشي على قدميه يعني النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:17:10

هذا من تواضعه ومرة يركب الناقة صلـى الله عليه وسلم ومرة يركب على يعني الحمار. انشي الحمار. مرة يركب صلـى الله عليه وسلم على البغلة الشهبان وما اشبه ذلك فهذا كله في قمة التواضع فانه صلـى الله عليه وسلم لم يتسبـع - 00:17:25

ما لم يعطـي بابـي هو وامي عليه الصلاة والسلام. اما الطعام فانه لم يعـف طعامـا قـط ما هو مثل بعض الناس الان ليـش الاكل كـذا لـماذا الاكل بـارد؟ لـماذا باـهـتـ؟ وـين المـلحـ؟ لـماذا المـلحـ زـائـدـ؟ لـماذا وـضـعـتـمـ كـذاـ؟ فـتـجـدـ اـنـهـ - 00:17:50

اـكـثـرـ ما يـتـشـرـهـ عـلـىـ الطـعـامـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـعـدـ طـعـامـاـ قـطـ انـ اـشـتـهـاـهـ اـكـلـهـ وـالـاـ تـرـكـهـ وـلـمـ قـدـمـ فـيـ المـائـدـةـ طـعـامـ فـارـادـ انـ يـطـعـمـ فـقـيـلـ لـهـ اـنـهـ ضـبـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:09

فـكـفـ يـدـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـواـ اـحـرـامـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ قـالـ لـاـ وـلـكـنـ نـشـأـتـ فـيـ اـرـضـ قـوـمـ لـاـ يـعـرـفـوـنـهـ. لـانـ الـظـبـ مـاـ يـكـوـنـ بـالـجـبـالـ وـمـكـةـ جـبـالـ طـيـبـ فـقـدـ يـكـوـنـ فـيـ السـهـولـ وـقـدـ يـكـوـنـ فـيـ الـارـاضـيـ التـيـ غـيـرـ الجـبـلـيةـ - 00:18:28

فـاـشـتـرـهـ مـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـاـكـلـهـ. طـيـبـ هـلـ يـكـرـهـ اـكـلـهـ؟ جـوـابـ لـاـ يـكـرـهـ بـاـتـفـاقـ بـاـتـفـاقـ اـكـثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـيـسـ اـجـمـاعـاـ لـانـ بـعـضـ

الـعـلـمـاءـ وـالـصـحـيـحـ اـنـهـ لـاـ يـكـرـهـ الصـحـيـحـ اـنـهـ لـاـ يـكـرـهـ - 00:18:46

وـالـذـيـ كـرـهـ قـالـ جـاءـ فـيـهـ حـدـيـثـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللهـ مـسـخـ حـبـرـينـ اوـ حـبـرـينـ يـجـوزـ الـوـجـهـانـ وـهـ مـفـرـدـ حـبـ وـحـبـ منـ اـحـبـارـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ دـاـبـتـيـنـ مـنـ دـوـابـ الـارـضـ لـاـ اـدـرـيـ الـظـبـ مـنـهـمـ اوـ لـاـ - 00:19:06

الـظـبـوـ مـنـهـمـ اوـلـىـ وـاضـحـ هـذـاـ وـلـاـ؟ ثـمـ تـبـيـنـ لـهـ بـعـدـ ذـلـكـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـمـاـ اوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـيـهـ بـقـوـلـهـ اـنـ اللهـ لـمـ يـمـسـخـ اـحـدـاـ اوـ لـمـ يـمـسـخـ قـوـمـاـ فـيـجـعـلـ لـهـ - 00:19:26

لـمـ يـجـعـلـ لـهـ اـذـاـ مـسـخـواـ قـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ وـلـذـكـ هـذـاـ يـعـنـيـ منـ بـابـ التـجـوزـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ لـلـيـهـوـدـ يـقـولـ اـحـفـادـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ وـهـمـ لـيـسـوـاـ اـحـفـادـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ طـيـبـ لـكـنـ مـسـخـ مـنـهـمـ مـنـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـجـعـلـ لـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ نـسـلاـ بـلـ

يـقـضـيـ عـلـيـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:19:42

وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـعـنـيـ مـسـخـ فـقـلـنـاـ لـهـ كـوـنـوـاـ قـرـدـةـ خـاسـئـينـ. وـجـعـلـ مـنـهـمـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ وـعـبـدـ الـطـاغـوـتـ.

يـعـنـيـ الطـوـاغـيـتـ الـذـيـ يـعـبـدـونـ الـاـصـنـامـ وـالـاوـثـانـ وـكـلـ مـاـ عـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:20:06

طـيـبـ فـالـظـبـ الصـحـيـحـ اـنـ جـائـزـ وـلـاـ حـرـجـ فـيـهـ لـاـ حـرـجـ فـيـهـ وـلـاـ يـكـرـهـ اـكـلـهـ وـلـاـ يـكـرـهـ ذـكـرـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـعـيـشـ سـبـعـ مـئـةـ عـامـ فـرـدـ

عـلـيـهـ بـعـضـهـمـ وـتـعـقـبـهـ قـالـ سـبـحـانـ اللـهـ وـلـاـ اـدـرـيـ مـنـ الذـيـ عـاـشـ سـبـعـ مـئـةـ عـامـ وـهـ يـرـقـبـ الـظـبـ هـلـ هـوـ حـيـ اوـ مـيـتـ - 00:20:25

طـيـبـ وـالـصـحـيـحـ اـنـهـ لـاـ يـعـلـمـ هـذـاـ عـمـرـ لـلـضـبـطـ لـاـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـهـ دـلـيـلـ يـعـنـيـ طـيـبـ وـاـمـاـ بـالـنـسـبـةـ اـنـ اـحـدـ يـقـولـ اـنـ تـابـعـتـ الـظـبـ حـتـىـ عـاـشـ

هـذـاـ عـمـرـ هـذـاـ لـمـ يـقـلـهـ اـحـدـ - 00:20:53

لـكـ ذـكـرـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـعـيـشـ سـبـعـ مـئـةـ عـامـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـهـذـاـ لـكـ لـاـ يـظـهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـقـولـ وـكـانـ مـرـةـ يـمـشـيـ عـلـيـهـ

الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ رـجـلـاـ يـعـنـيـ عـلـىـ رـجـلـيـهـ حـافـيـاـ وـمـرـةـ يـلـبـسـ الـخـفـ يـعـنـيـ مـنـ الـجـلـدـ وـمـرـةـ يـنـتـعـلـ وـمـرـةـ - 00:21:06

بـابـيـ وـاـمـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـرـةـ يـأـكـلـ التـمـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اوـ الرـطـبـ يـأـكـلـهـ اـيـضاـ مـعـ الـقـنـاءـ مـاـ هـوـ الـقـنـاءـ قـرـيـبـ

مـنـ الـخـيـارـ الـلـيـ يـسـمـونـهـ - 00:21:24

يسموه باللغة العجور مثل الخيار بس انه كبير يعني شوي. فكان يقول ابن القيم رحمه الله يطفى برد هذا حر حر هذا طيب وтارة
يأكل الرطب صلى الله عليه وسلم بالبطيخ - 00:21:47

وشو بطيخ ما تعرفونه البطيخ الجح يسمى بالطير والرقى. اي والله. كل هندي اللغات دارجة عند الناس. طيب يقول
وكان صلى الله عليه وسلم ربما اكل الخبز مع الايام وтارة يأكله يابسا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وтارة يأكل العناق يعني
صغير المعز صلى الله عليه وسلم مشوية - 00:22:04

فكان في قمة التواضع وكان يحب الحلوي والعسل بابي وامي عليه الصلاة والسلام طيب وكان يأخذ القوت اليوم ويبذل الفضل يعني
الزائد الفضل الزائد عن حاجته عليه افضل الصلاة وازكي التسليم - 00:22:38

ويترك ما لا يحتاج اليه صلى الله عليه وسلم ويقول من اصبح معافا في بدن او من اصبح امنا في سربه عنده قوت يومه معافى في
بدنه فكأنما حيزت له الدنيا وجاء في لفظ بحذافيرها عليه الصلاة والسلام - 00:22:54

لا يتكلف مقدار الحاجة. بل نهى اصحابه عن التكلف كما جاء في صحيح البخاري من حديث عمر. قال رضي الله عنه نهينا عن التكلف
والله تعالى يقول قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا - 00:23:10

من المتكلفين وما انا من المتكلفين. وكان لا يغضب لنفسه ولا يدع الغضب لربه عز وجل لا يغضب لنفسه كما جاء في حديث انس
وعائشة رضي الله عنها انه ما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط - 00:23:23

انما كان يغضب اذا انتهكت محارم الله اذا انتهكت محارم الله غضب صلى الله عليه وسلم ولم يقم او يقعد لغضبه شيء صلى الله عليه
وسلم حتى يحكم شرع الله تبارك وتعالى وتعلمون غضبه لما جاءه اسامة - 00:23:43

يشفع في امر المخزومية التي كانت تجحد المتعاق وفي رواية السوق والمتعاق فامر اه قطع يدها قال اتشفع في حد من حدود الله؟
يقول صلى الله عليه وسلم. والله لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا سرقت - 00:24:02

قطع محمد يدها بابي وامي عليه الصلاة والسلام عودا على البدع يا اخوة اقول يجب دائما علينا ان نحرص على مسألة العلم الذي
ينفع الذي ينفعك عقيدة وسلوكا وخلقا وعملا - 00:24:18

اما العلم الذي لا ينفع فان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله منه فقال اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
ومن علم لا ينفع - 00:24:42

ومن دعوة لا يستجاب لها والله تعالى ذم الكافرين بقوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون لما كنت ادرس
في الجامعة اذكر ان بعض اساتذتنا يشرحنا في كتاب - 00:24:56

مناهج المفسرين يقول هناك بعض المعلومات التي لا تنفعه ولم يعتنی بها اهل التفسير. فمثلا يقول عصا موسى عليه وعلى نبينا
الصلاه والسلام من اي الشجر؟ يقول العلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر - 00:25:14

كذلك ايضا سفينه نوح عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. من اي الخشب صنعتها طيب ويصنع الفلك؟ عليه الصلاة والسلام؟ قال العلم به
لا ينفع والجهل به لا يضر واضح هذوا - 00:25:27

طيب انا كنت يعني آآ ازور في نفسي كلاما بان اقوله للاستاذ اقول هذا ما احد يسأل عنه الان ما يمكن هذا في زمن مضى طبعا ايام
الدراسة في الجامعة قديما - 00:25:40

واما الان فقد اصبحت اسمعه بشكل يومي حتى يسأل عنه يستفتني عنه بامر عجيب جدا وهذا امر ينقسم الى عدة اقسام اذكرونه
على سبيل الايجاز بعض الناس يقرأ جزئية في مسألة عظيمة من العظائم - 00:25:55

في اه اركان الایمان اركان الاسلام او في العقيدة او الاسماء والصفات ثم يأتي في مجلس ويستعرض بها يدتها فيليس على الناس
ويقولون ما هذا؟ من معنا في كتاب التوحيد قوله قول علي رضي الله عنه - 00:26:14

حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله من معنا هذا ولا؟ طيب يقول في رواية ايضا ودعوا ما ينكرون. حديث الناس
ما يعرفون ودعوا ما ينكرون. فيأتي كلهم بمسائل خاصة جدا وحقيقة وعميقة في القدر - 00:26:35

هم لا يمكن ان تصلها عقولهم لكن يؤمدون بالقدر بانه ركن من اركان الایمان ومنكر القدر كافر بجماع اهل السنة والجماعة لكتبه يدس عليه ويلبس عليهم ويغطبون ويسيطرون يقولون لماذا هذا لبس علينا - [00:26:55](#)

هو اورد عليهم الان الشبهة ولكن لم يستطع نقضها ولذلك يعني عاب بعض العلماء على الفخر الرازى في كتابه مفاتيح الغيب الذي لا ينصح بقراءته اصلا في التفسير لانه كثير منهم في علم الفلسفة وعلم الكلام - [00:27:14](#)

وندم على ذلك وندم على عقیدته عقیدة اهل الكلام والفلسفة وعاد الى مذهب اهل السنة والجماعة وقال في اخر حياته نهاية اقام العقول عقابا قالوا وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:27:30](#)

وثم قالها انا اذا اموت على عقیدة عجائز نيسابور الى اخر مقال كان الرازى ابو بكر الرازى يقولون يورد الشبهة يوجد الشبهة اه فظلا ويريد ان ينقضها نسيئة يعني يعطيهم الان شبهة قوية جدا. ثم يريد ان ينقضها - [00:27:48](#)

بخفة او بتدرج او ما يستطيع ان ينقضها. هذا مثل الذي يأتي الى مجلس القوم ويقول لهم ما رأيكم في القدر واما كان الله قدر لك عز وجل لماذا تفعل؟ ولماذا تعمل - [00:28:12](#)

طيب اجب. يقول لا اهم شيء ان نؤمن بالقدر. طيب لماذا تزيد الشبهة مثلا لماذا تزيد الشبهة فيحذر المسلم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر تعود بالله من شياطين الانس والجن. قال او للانس شياطين؟ قال نعم. كما جاء في المسند بسنده - [00:28:24](#)

لا بأس به هذا قسم. القسم الثاني اه ما يسمونه بالسفسطة ايقولون السفسطة معي وش السفسطة انتم تعرفون معناها لكن الكلمة غريبة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية. السفسطة الكلام الواضحات - [00:28:41](#)

والبديهيات لو قلت لكم يا اخوة اه تعرفون هذا هذا سواك والسواك هذا من الاراك فتقول هذه صفسطة نعرف انه سواك هنا ليس كذلك؟ هذا كتاب من ورق الى اخر ذلك - [00:29:03](#)

السفسطة يأتي الى امر معين ومعلوم بالدين ثم يجادل فيه لو سألتكم الان المخلوقات التي خلقها الله عز وجل الى كم قسم تنقسم؟ او عد لي بعض الاقسام يعني لا اريد الاصناف الاقسام يعني - [00:29:19](#)

ها كيف؟ حيوانات؟ لا مو الحيوانات. المخلوقات انس وجن وملائكة طيب حيوانات تنقسم كما قسمها الله سبحانه وتعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجله ومنهم من يمشي على اربع - [00:29:37](#)

صح ولا لا؟ صحيح. طيب الجمادات خلق الله عز وجل السماوات والارض اليه اى ذلك هل تستطيع ان تأتي الى الشمس وتقول انها كائن حي يسمع ويبصر ويريد ان ينتقم؟ لا. هي من من مخلوقات الله ومن ايات الله. البحر من مخلوقات الله وآيات الله ومن جند الله - [00:29:58](#)

لكن ما تقول كائن حي اليه كذلك؟ ولا تقل حيوان اليه كذلك؟ طيب هل يطرق الان على الناقة حيوان وما يطلق عليه حيوان اقول السؤال السؤال هذا يعتبر من السفسطة - [00:30:20](#)

من السفسطة يعني تكلم في البديهيات انت الان نتكلم فيه البديهيات الواضحات يقولون ومن الفاضحات توضيح الواضحات من الفاضحات توضيح الواضحات نعم هي اية من ايات الله افلا ينظرون الى الابل - [00:30:36](#)

كيف خلقت طيب فهي مخلوقة ثم بعد ذلك تنظر هل هي مكلفة؟ ليست مكلفة. هي من الحيوانات وليس من الانس وليس من من الجن. وبعضهم يقول لا في حديث اى خلقت من شياطين. وفي رواية خلقت من الجن - [00:30:56](#)

يا اخي ما خلقت من المادة وانما خلقت طباعها مثل طبع الجن والشياطين فيها الخفة فيها الطيش فيها احيانا الحقد. فيها الثوران فيها الهايجان وما اشبه ذلك. وليس المقصود انها خلقت من مادة الشياطين والجن - [00:31:10](#)

ولو كانت كذلك لم يجز اكلها لم يجز اكله ولكنها تؤكل بجماع العلماء ولا حرج في ذلك الشاهد من هذا الاسئلة كثيرة التي ترد في مثل هذا الباب اقرب مثال من المثلة ورد علي قريبا ليلة البارحة - [00:31:28](#)

اه السؤال سؤال مهم ونحن الان مختلفون فيه ونحن في مجلس انا ظننت والله في الحقيقة قلت ساعتذر. لانه سيكون على الطلاق

ولا افتني به علينا لكن لمن وقعت له مسألة - [00:31:47](#)

وعندي علم فيها اجبت والا احتله لي العلماء يفتونهم وقال نحن مختلفون الان ايهم خلقت اولا البيضة او الدجاجة ما رأيكم؟ دجاج [00:31:59](#) الدجاج طيب هل يترتب عليها علم او عمل؟ سؤال ما في فايدة -

هـ؟ السؤال هذا يعني ما له اي فائدة ولا ثمرة ولا لا؟ الا يقدم ولا يدخل ما يقدم ولا يأثر طيب اضاعة الوقت فيه تصلح او ما تصلح ما [00:32:24](#) تصلح -

ما يصلح اضاعة وقت بالدجاجة اولا او البيضة اول. لكن المجمل قوله تبارك وتعالى والله خلق كل دابة. الدابة قبل نسلها طيب [00:32:38](#) ادم عليه الصلاة والسلام خلق قبل او ذريته؟ ادم عليه الصلاة والسلام ثم ذريته -

ولا دهـ؟ صحيح. طيب واما بالنسبة للدجاج والبيضاء الدجاجة داب نسمع فما السؤال كله ليس له داعي من الاصل؟ والعلم به لا ينفع [00:32:54](#) والجهل به لا يظهر وهذا من اضاعة الاوقات فيما لا ينفع -

كم باقي عشر دقائق والحمد لله فاسأـ الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم من علم لا ينفع. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل [00:33:11](#) الصالح. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا -

وان يرزقنا واياكم الاخلاص والصدق وصلاح النية في القول والعلم والعمل والله اعلم وصلـى الله وسلام على نبـينا محمد وعلى الله [00:33:24](#) وصحبه اجمعين -